Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انجلترا القديمة : مجتمع محافظ يغيش في برود وجمود، ويرفض اي صوت ثائر ينطلق في ارجائه يطالب بالتغيير والتجديد ، ولا يجد الاديب الثائر امامه في هذا المجتمع الا الطريق التقليدي ، طريق بايرون وشيللي... طريق الخروج من الجمودوالبرود ومعاداة التجديد بالهجرة النهائية من المجتمع .

وهذا هو الطريق الذي سار فيه عام ١٩٦١ الفنان الشاب جون اسبورن ذلك الفنان الذي يؤكد لنا الخلاف الدائم بين المجتمع الانجليزي وبين الادباء اصحاب الرأي الحر فالمجتمع الانجليزي يرفض منذ مئات السنين اي حركة فكرية ثورية ، ولا يحتمل اديباً او فناناً او مفكراً يأخذ موقفاً معارضاً لعاداته وتقاليده، والذين يثورون من رجال الفن او الفكر لا يجدون صدى لثورتهم في داخـــل مجتمعهم الذي ينكرهم ويرفضهم.

ونظرة الى مسرحيات اسبورن تؤكد ان الهجرة من انجلترا هي المصيرالمناسب لهذا الاديب الثائر .

يقول الناقد الانجليزي لامبرت احـــد القلائل الذين يحملون تقديراً لموقف اسبورن من بلاده :

«اذ نجد في مسرحيات اسبورن دائماً مغزى عاماً يستجيبله الاف القراء، ذلك المغزى هو «العذاب الخاص» فوراءكل شخصية من شخصياته نجد ذلك النغم المنفرد الذي يصاحب دائماً صوت انسان دفع به القلق والفشل الى حافـــة الجنون ، ففي مسرحيته «مرتبة الى جورج ديلون» .. يتساءل بطله الشاب بيأس قاتل اذا كان يمتلك موهبة حقيقية ، ويختار في النهاية طريق الجبنـــاء حيث يبيع نفسه لاغراء المال ، ومن هنا يصبح من العبث ان يبحث عن جواب لسؤاله عن مواهبه الخاصة، وفي مسرحيته «انظر وراءك في غضب» كانت حالة المجتمع تملأ «جيمي بورتر» بطل المسرحية بالرعب حتى انه لم يستطع ان يقوم بأي دور في هـــذا المجتمع ، وفي